برجل من اصحابه فاتيا القبر فنبشاه فوجد الكيس فقال الرجل تنح حتى انظر الى
حال اختي فرفع بعض ما على اللحد فاذا القبر مشتعل نارا فرده وسوى القبر ورجع الى
امه فقال اخبريني على ما كانت اختي فقالت ما تسأل عن اختك وقد هلكت قال فاخبريني
قالت كانت اختك تؤخر الصلوة ولا تصلي بطهارة تامة وتاتي ابواب الجيران
اذا ناموا فتلقم اذنها ابوابهم فتخرج حديثهم يعني انها كانت تسمع الحديث لكي
تمشي بالنميمة وهو سبب عذاب القبر فمن اراد ان ينجو من عذاب القبر
فعليه ان يحذر عن النميمة وسائر الذنوب لينجو من عذاب القبر ويسهل عليه
مسألة المنكر والنكير كما قال الله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة
الدنيا وفي الآخرة روي البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سئل
المسلم في القبر فيشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فذلك قوله يثبت
الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ويكون التثبت في ثلثة احوال
لمن كان مؤمنا مخلصا مطيعا لله تعالى احدها في معاينة ملك الموت والثاني في حال
سوال المنكر والنكير والثالث في حال سواله عند المحاسبة يوم القيمة فاما التثبت
عند معاينة ملك الموت فهو على ثلثة اوجه احدها العصمة من الكفر والتوفيق الاستقامة
على التوحيد حتى يخرج روحه وهو على الاسلام والثاني ان يبشره الملائكة بالرحمة والثا
لث ان يرى موضعه في الجنة والتثبت في القبر على ثلثة اوجه احدها ان يلقنه الصواب
حتى يجيبهما بما يرضيان منه والثاني ان يزول عنه الخوف والهيبة والدهشة والثا
لث ان يرى مكانه من الجنة فيصير القبر روضة من رياض الجنة واما التثبت عند
الحساب فهو على ثلثة اوجه احدها ان يلقنه الحجة عما يسأل والثاني ان يسهل
عليه حسابه والثالث ان يتجاوز عنه الزلل والخطايا ويقال التثبت في

اربعة

اربعة احوال احدها عند الموت والثاني في القبر حتى يجيب بلا خوف والثالث عند
الحساب والرابع عند الصراط حتى يمر قال الفقيه فان سئل عن عذاب القبر
كيف يكون قيل قد تكلم العلماء فيه واختلفت الروايات قال بعضهم يجعل الروح
في جسده كما كان في الدنيا ويجلس ويسأل وقال بعضهم يكون السوال للروح دون
الجسد وقال بعضهم يدخل الروح في جسده الى صدره وقال بعضهم يكون الروح بين
جسده وكفنه وفي كل ذلك قد جاءت الآثار والصحيح عند اهل العلم ان يقر الانسان
بعذاب القبر ولا يشتغل بكيفيته ويقول الله اعلم كيف يكون وانما نحن اذ اقررنا
اليه فان انكر احد سوال منكر ونكير فان انكاره لا يخلو من احد وجهين اما
ان يقول ان هذا لا يجوز بطريق العقل او هو خلاف الطبيعة او يقول يجوز ولكنه لم
يثبت فان قال لا يجوز هذا من طريق العقل فان قوله يؤدي الى تعطيل الرسل وابطال
معجزاتهم لان الرسل كانوا من الآدميين وطبيعتهم مثل طبيعة غيرهم وقد شاهدوا
الملائكة وانزل عليهم الوحي وانفلق البحر لموسى وصارت العصا ثعبانا فهذا
كله خلاف الطبيعة فمنكر هذا يخرج من الاسلام من حيث دخل وان قال يجوز
ولكن لم يثبت فنحن قد روينا من الاخبار ما فيه مقنع لمن سمعها وفي كتاب
الله تعالى دليل على ذلك قال الله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا قال
جماعة من المفسرين ان المعيشة الضنك عذاب القبر وقال الله تعالى يثبت
الله الذين آمنوا بالقول الثابت قال الفقيه رحمه الله تعالى حدثنا الثقة باسناده
عن سعيد بن المسيب عن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المؤ
من في قبره اتاه ملكا القبر فاجلساه في قبره وانه ليسمع خفق نعالهم اذا
ولوا مدبرين فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربي الله تعالى وديني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1